

وسوريا وتونس والجزائر والمغرب ، والكلمات الإيطالية في ليبيا، والكلمات الإنجليزية في الخليج ، مثل : الكاسات والبلاسات والبوتلات والمطارات ، والبشر. وتجد كلمة «بستكانة» وهي أكواب الشاي الصغيرة . . وهي كلمة فارسية مأخوذة عن اللغة الروسية !

وأذكر أنني ذهبت إلى مدينة نيروبي عاصمة كينيا . وكنت أعرف مهندساً خبيراً في شؤون الزراعة ، ودعاني إلى بيته . وزوجته إنجليزية إيطالية الأصل . جميلة جداً . ولم يكن هو كذلك ! ولم أشغل نفسي كثيراً بتفسير ذلك . فالإنشغال بتفسير ذلك معناه : أنني استكثرت عليه ما هو فيه . وهو شعور شريـر شـنقته في أعماقي .

وجاءت السيدة وسألت : ما الذي أحبه من الطعام؟

- فقلت : أي شيء . فلا يوجد لي طعام خاص . وإنما أفضل أن تختار هي : وأن تحدثني عن أسباب الاختيار ونحن نأكل .

وجاء الطعام : اللحوم بالطماطم والفلفل الأخضر . . والصلصة من الإيطالية بالصلصة والجبنه والبصل . وجاءت الفاكهة ، والقهوة ، وقبل أن نهض قدمت لنا فطائر تشبه «میل في» ومعناها «الألف ورقة» . . ولكنها كانت غارقة في اللبن والسكر والقرفة والزبيب والبندق . .